

## ١٦٩٩ - علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم

ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

تقريب العلوين أبو القاسم الملقب بالمرتضى ، علم الهدى ، أخو الرضى . قال ياقوت : قال أبو جعفر الطوسي : مجمع على فضله ، توخّذ في علوم كثيرة ، مثل الكلام والفقه وأصول الفقه والأدب ؛ من النحو والشعر ومعانيه واللغة ، وغير ذلك .

وله تصانيف : منها الغرر ، والذخيرة في الأصول ، والذريعة في أصول الفقه ، وكتاب الشيب والشباب ، وكتاب تتبّع آيات المعاني التي تكلم عليها ابن جنّي ، وكتاب التنقض على ابن جنّي في الحكاية والمحكي ، وكتاب البرق ، وكتاب طيف الخيال ، وديوان شعره . وغير ذلك <sup>(١)</sup> .

وُلد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، ومات سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

## ١٧٠٠ - علي بن الحسين الأمدى النحوى أبو الحسن

أقام بمصر منقطاً <sup>(٢)</sup> إلى الفضل بن خنزابة ؛ وممن أخذ عنه عبد السلام بن الحسين البصرى اللغوى . ذكره ياقوت <sup>(٣)</sup> .

## ١٧٠١ - علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الإمام

أبو الحسن الكسائى

من ولد بهمن بن فيروز - مولى بني أسد ، إمام الكوفيين في النحو واللغة ، وأحد

انقراء السبعة المشهورين ، وسمى الكسائى لأنه أحرم في كساء ، وقيل لغير ذلك .

وهو من أهل الكوفة ، واستوطن بغداد ، وقرأ على حمزة ، ثم اختار لنفسه قولته -

وسمع من سليمان بن أرقم ، وأبي بكر بن عياش .

(٢) مجمع الأدباء ١٣ : ١٦١ - ١٦٤ .

(١) مجمع الأدباء ٤٣ : ١٤٦ - ١٥٧ .

قال الخطيب : وتعلم النحو على كبر ؛ وسببه أنه جاء إلى قوم وقد أعميا ، فقال : قد عييت ، فقالوا له : تجالسنا وأنت تلحن ! قال : وكيف لحنت ؟ قالوا : إن كنت أردت من انقطاع الحيلة فقل : عييت ، وإن أردت من التعب فقل : أعميت ؛ فأنف من هذه الكلمة ، وقام من قوره ، وسأل عمن يعلم النحو ، فأرشد إلى معاذ المرء ، فلزمه حتى أتقده ما عنده ، ثم خرج إلى البصرة فلقى الخليل ، وجلس في حلقتة ، فقال له رجل من الأعراب : تركت أسد الكوفة وتعمياً وعندهما الفصاحة ، وجئت إلى البصرة ! فقال لل خليل : من أين أخذت علمك هذا ؟ فقال : من بوادي الحجاز ونجد وتهامة ، فخرج ورجع ؛ وقد أتقده خمس عشرة قنينة حبراً في الكتابة عن العرب ، سوى ما حفظ ، فقدم البصرة فوجد الخليل قد مات وفي موضعه يونس ، فحرت بينهما مسائل أقر له فيها يونس . وصدّره في موضعه<sup>(١)</sup> .

وقال ابن الأعرابي : كان الكسائي أعلم الناس ، ضابطاً عالماً بالمرية ، قارئاً صدوقاً ،

إلا أنه كان يُديم شرب النبيذ ، وبأنى العلمان .

وأدب ولد الرشيد ، وجرى بينه وبين أبي يوسف القاضى مجانس حكيماتها في الطبقات الكبرى .

وعن الفراء ، قال : قال لى رجل : ما اختلافك إلى الكسائي وأنت مثله في النحو ! فأعجبني تميمي ، فأثبته فناظرته مناظرة الأكفاء ، فكأننى كنت طائراً يغرف بمنقاره من البحر .

وعنه أيضاً ، قال : مات الكسائي وهو لا يحسن حدة « نعم » و « بئس » و « أن » المفتوحة والحكاية ؛ قال : ولم يكن الخليل يحسن النداء ولا سيبويه يدرى حدة التعجب . وعن الأصمعي : أخذ الكسائي اللغة عن أعراب من الحطمة ينزلون بقطر بل ، فلما ناظر سيبويه استشهد بلقمتهم عليه ، فقال أبو محمد الزبيدي :

كنا نقيسُ النحوَ فيما مضى      على لسانِ العربِ الأولِ  
فجاء أمّواً يقيسونه      على لُغى أشياخِ قُطرِ بلِ

(١) تاريخ بغداد ١١ : ٤٠٣